

دور الإدارات المدرسية في تفعيل تطبيق "مدونة السلوك" ومعيقات تطبيقها في مدارس وكالة الغوث في الضفة الغربية

فتحي شعبان محمود سمور
وكالة الغوث الدولية

* تيسير عبد الحميد ابوساكور
جامعة القدس المفتوحة

المخلص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى دور الإدارات المدرسية في تفعيل تطبيق "مدونة السلوك" ومعيقات تطبيقها في مدارس وكالة الغوث في الضفة الغربية، من وجهة نظر مديري هذه المدارس، ومرشديها المدرسين. تم تطبيق المنهج الوصفي المسحي لتنفيذ الدراسة، تكون مجتمع الدراسة من جميع مديري ومديرات مدارس وكالة الغوث في الضفة الغربية، إضافة إلى جميع المرشدين والمرشدات في هذه المدارس، البالغ عددهم (159) فرداً، منهم (95) مديراً ومديرة، و(64) مرشداً ومرشدة خلال الفصل الأول من العام الدراسي 2010 / 2011، وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة أن تقديرات أفراد مجتمع الدراسة لواقع تفعيل تطبيق "مدونة السلوك" في مدارس وكالة الغوث في الضفة الغربية جاءت بدرجة "كبيرة" بشكل عام، وبمتوسط حسابي بلغ قيمته (3.82) على المجالات كافة. أما بالنسبة لدرجة المعوقات التي تحد من تطبيق مدونة السلوك فجاءت بدرجة قليلة بشكل عام، وبمتوسط حسابي (2.66). وأظهرت النتائج أيضاً وجود فروق في متوسطات استجابات أفراد مجتمع الدراسة حول واقع تفعيل تطبيق مدونة السلوك، وكذلك معيقات تطبيقها في مدارس وكالة الغوث في الضفة الغربية تعزى إلى متغيرات الدراسة جميعها. وفي ضوء النتائج، خرجت الدراسة بالعديد من التوصيات. الكلمات المفتاحية: الادارة المدرسية، مدونة السلوك، وكالة الغوث.

Abstract :

This study aimed to identify the role of school administration in activating implementing of 'Code of Conduct' and obstacles that hinder its application or use in UNRWA schools in the West Bank from the point of view of the principals and supervisors of these schools. The survey of the descriptive approach has been used to fulfill the study. The sample of study consisted of all the UNRWA school Principals and Counsellors in West Bank Education Areas. The total number is (159) distributed as follows: (95) male and

female Principals, and (64) male and female school counsellors supervised by UNRWA. The study was conducted during the first semester of scholastic year 2010/2011. Results of the study showed that the status of the effectiving and implementing Code of Conduct was generally high, with an arithmetic mean of (3.82) at all levels.). The findings also revealed a low degree of the obstacles that hindered the application process of 'Code of Conduct' with an arithmetic mean of (2.66). Furthermore, the findings showed differences in the means of participants' responses to the status of the effective use of 'Code of Conduct' as well as the obstacles that hindered the application process in UNRWA schools attribute to all variables of the study. In the light of the findings, the study resulted in the many effective recommendations.

Key words: school administration, code of conduct, UNRWA0.

المقدمة

كثيرة هي تعقيدات هذا العصر وتشابكاته بكثرة من يعيشون فيه، فتداخلت المهام، واختلقت الأوراق، والله المستعان. ففي ظل الثورة المعرفية المتسارعة، وتطور وسائل الاتصال، أصبحت اليوم المسافة بين المعلومة والإنسان تقترب من المسافة التي تفصله عن مفتاح جهاز الحاسوب شيئاً فشيئاً. ونظرا لما يترتب على ذلك من ظواهر ومشكلات ومتغيرات، تبرز الإدارة المدرسية كعمل قيادي إداري وفني، يحرص على استيعاب المستجدات، ويربط الأصل بالمعاصر، لتغدو المدرسة في بيئتها بؤرة دينامية للنشاط والتغيير الإيجابي نحو الأفضل.

تعتبر المدرسة البناء الأساسي في المجتمع، فهي مؤسسة اجتماعية أوجدها المجتمع بفعل غزارة التراث الثقافي، وتراكمه، وتعقده لتقوم بتنشئة أبنائه، وتربيتهم تربية مقصودة، إذ أن التربية الحديثة تنظر إلى الفرد بشكل متكامل، لذلك فهي تأخذ في اعتبارها تنمية شخصيته، وتربيته بشكل متكامل ومتوازن معرفياً، وانفعالياً، ونفسياً، واجتماعياً وأخلاقياً (عابدين، 2001).

وعلى التربية والثقافة المدرسية أن تتكيف ومتغيرات

القرن الحادي والعشرين، وهذا التكيف لا يقتصر على التغيير في دور كل من مدير المدرسة والمعلمين والطلبة، بل وعلى المناهج كذلك، إضافة إلى الأنشطة المدرسية المتعددة التي يجب أن تكون مخططة وذات أهداف موجهة مرتبطة باحتياجات الطلبة واهتماماتهم (Beare and Slaughter, 1993). وفي سياق متصل، أوضح دالين (Dalin, 1998) أنه من أجل أن تقوم المدرسة بمهامها ووظائفها بشكل أكثر فاعلية، ومن أجل التطوير المدرسي بشكل عام، فهناك حاجة وضرورة ملحة إلى تضافر جميع الطاقات والجهود من إدارات ومعلمين ومرشدين وطلبة وأولياء أمور.

ولتحقيق الانضباط في المدرسة على المعلمين أن يكونوا إداريين جيدين لصفوفهم، وعلى المديرين أن يكونوا قادة للتغيير والتطوير لكامل السياسات المتبعة في مدارسهم، إضافة إلى منح الطلبة العديد من المسؤوليات وفقاً لقدراتهم. ولم يغفل فيرما (Varma, 1993) الإشارة إلى الدور المهم لأولياء الأمور، والمجتمع المحلي، ورجال الأمن، والمسؤولين في المؤسسات التربوية والمحلية في تحقيق الانضباط والنظام المدرسي. وفي السياق ذاته أشار الطيطي، وأبو ساكور (2010) إلى دور الإدارات المدرسية في

هو مسؤولية الجميع ، وذلك من خلال اللجوء إلى العديد من الأساليب التربوية الوقائية والعلاجية، والتي من بينها قيام كل مدرسة من مدارس وكالة الغوث بوضع وتطبيق "مدونة السلوك" الخاصة بها، والتي من شأنها تنظيم سلوك الطلاب وتشجيع الانضباط الذاتي لديهم. من هنا تبلورت الفكرة بضرورة القيام بهذه الدراسة والتي يمكن تحديد مشكلتها بالسؤال الآتي :

ما دور الإدارات المدرسية في تفعيل تطبيق مدونة السلوك ومعيقات تطبيقها في مدارس وكالة الغوث في الضفة الغربية؟

أهمية الدراسة

تنبع أهمية هذه الدراسة من عدة اعتبارات، أهمها ما يأتي:

إن هذه الدراسة هي الأولى في فلسطين (في حدود علم الباحثين) التي تهتم بدراسة واقع تفعيل تطبيق "مدونة السلوك" في مدارس وكالة الغوث في الضفة الغربية، وربما يعود ذلك إلى حداثة الموضوع، في جميع المدارس في فلسطين، و يأمل الباحثان أن يفيد من نتائج هذه الدراسة كل من الطلاب وأولياء أمورهم، والمعلمين، والمديرين، والمرشدين المدرسيين، والمجتمع المحلي بشكل عام.

أهداف الدراسة

تسعى الدراسة إلى التعرف إلى واقع تفعيل تطبيق "مدونة السلوك" وآراء مديري المدارس والمرشدين المدرسيين وتحديد معيقات تطبيق "مدونة السلوك" وتقديم مقترحات مناسبة للحد من تلك المعيقات وفقاً للإمكانيات المتاحة. في مدارس وكالة الغوث في الضفة الغربية والتعرف إلى في مدارس وكالة الغوث في الضفة الغربية.

تقليل الفجوة بينها وبين المجتمع المحلي، ومحاولة سدها، وذلك من خلال: العمل على تقوية العلاقات بين المجتمع المحلي والمدرسة، من خلال التركيز على عوامل الجذب التي تستدرج المجتمع إلى ما تراه المدرسة. إضافة إلى الاهتمام بإصدار نشرات توعوية دورية لمؤسسات المجتمع المحلي، وإشراك هذه المؤسسات في الأنشطة والفعاليات المدرسية.

ومن المفيد أن تقوم المدرسة بوضع عدد من القواعد السلوكية والتعليمات المدرسية التي على الطلبة اتباعها، مع ضرورة التأكيد عليها خلال الأسابيع الأولى من الدوام المدرسي. إضافة إلى أن مراجعة التعليمات الصفية أربع مرات سنوياً يعد أمراً ضرورياً من أجل تفعيل هذه التعليمات، أو إجراء تعديلات أو تغييرات لازمة عليها. كل ذلك من شأنه أن يعزز السلوكيات الإيجابية عند الطلبة، ويحد من السلوكيات المعيقة (Olsen, and Cooper, 2001). ولما كانت العملية التعليمية العملية مقصودة وليست ارتجالية، حيث لا بد لكل مقصود لذاته أن يكون منظماً، وأهم مظاهر هذا التنظيم هو عملية التخطيط، كان لا بد أن تشمل الخطة المدرسية على جانب هام يعنى بالنظام والانضباط المدرسي. وعليه فإن هذه الدراسة تهدف إلى التعرف على واقع تطبيق مدونة السلوك في مدارس وكالة الغوث الدولية في الضفة الغربية، والكشف عن أهم المعوقات التي تحول دون تطبيقها.

مشكلة الدراسة

حتى تتمكن المدرسة من تحقيق أهدافها ورسالتها، فلا بد أن يسود نظام مدرسي فعال من خلال ضبط السلوكيات المشككة التي تعيق سير العملية التعليمية التعلمية، وفي الوقت ذاته تجنب استعمال العنف لتحقيق ذلك ، من هنا جاء تأكيد دائرة التربية والتعليم في وكالة الغوث على أن توفير نظام مدرسي متميز، وتشجيع الانضباط في المدارس

أسئلة الدراسة

تحاول هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- 1: ما دور الإدارات المدرسية في تفعيل تطبيق مدونة السلوك في مدارس وكالة الغوث في الضفة الغربية من وجهة نظر المديرين والمرشدين؟
- 2: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في تقديرات المديرين والمرشدين لدور الإدارات المدرسية في تفعيل تطبيق مدونة السلوك في مدارس وكالة الغوث في الضفة الغربية تبعاً لاختلاف متغيرات الجنس، والمسمى الوظيفي، والمنطقة التعليمية، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، وموقع المدرسة، وعدد الطلبة في المدرسة؟
- 3: ما معوقات تطبيق "مدونة السلوك" في مدارس وكالة الغوث في الضفة الغربية من وجهة نظر المديرين والمرشدين؟

مدونة السلوك في المدارس.

المُرشد المدرسي: يعرفه قسم التوجيه والإرشاد في دائرة التربية والتعليم بوكالة الغوث إجرائياً على أنه إنسان مهني، يحمل شهادة متخصصة في مجال الإرشاد النفسي، أو علم النفس، يعمل على مساعدة الطلبة، لمساعدة أنفسهم في فهم احتياجاتهم وتنميتها أكاديمياً ونفسياً ومهنياً واجتماعياً. وكالة الغوث الدولية (UNRWA): هي وكالة هيئة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى، تشكلت بموجب قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم (302) في 18/12/1949، بهدف تقديم خدماتها التعليمية والصحية والاجتماعية للاجئين الفلسطينيين، وينبثق عنها دائرة التربية والتعليم التي تشرف على تعليم أبناء اللاجئين في الدول المضيفة وهي: الأردن، وسوريا، ولبنان، وقطاع غزة، والضفة الغربية (نوفل، 2006).

الإطار النظري والدراسات السابقة

مفهوم مدونة السلوك:

إن الحياة بدون دستور أو قوانين تحكمها لا بد وأن تكون مشوشة تعمها الفوضى، وتهددها الأخطار، وتلافياً لذلك وضعت القوانين والتشريعات، وتم تشكيل السلطات المخولة والمسؤولة عن تنفيذ هذه القوانين وتطبيقها، واتخاذ الإجراءات الرادعة بحق المخالفين والخارجين عن القانون، من أجل تعديل سلوكهم. كذلك المدرسة، فهي بحاجة إلى مجموعة من القواعد والقوانين والتعليمات التي لا بد من اتباعها. وعند حديثه عن القوانين والتعليمات المدرسية أوضح راغ (Wragg, 2001) أن هذه القوانين تختلف من مدرسة لأخرى، لكنها في معظمها تقع ضمن عناوين رئيسة ومتعددة ذات علاقة بالمظهر العام، وأدب الحديث، والسلوك الاجتماعي والعلاقة مع الآخرين. فمن مقتضيات

محددات الدراسة

اقتصرت هذه الدراسة على مديري ومديرات مدارس وكالة الغوث في الضفة الغربية، إضافة إلى المرشدين في هذه المدارس في العام الدراسي 2011/2012.

مصطلحات الدراسة

مدونة السلوك: هي وثيقة أساسية في بيئات التعلم مثل المدرسة والجامعة تحدّد الثقافة التعليمية وتعززها، وتحدّد كذلك المعايير السلوكية وما تتوقعه من سلوك الطلاب مع التركيز على السلوكيات المرغوبة، كما أنها تحدّد السلوكيات التي نعتبرها معيقة وغير مستحبة في مدارسنا. وتشير المدونة أيضاً إلى نوع الإجراءات التي يمكن أن تتخذها المدرسة إذا ما شارك الطالب في سلوكيات غير مرغوبة (دائرة التربية والتعليم، الأونروا، 2008). المعوقات: تعرّف إجرائياً بأنها العوامل والأسباب التي يؤدي وجودها إلى التأثير سلباً على تطبيق

إعداد مدونة السلوك

تشكل هذه المدونة - والخاصة بكل مدرسة - إعلاناً للقيم والسلوكيات التي تتمنى المدرسة تشجيعها، وعليه فإن هذه المدونة تعكس أشكال السلوكيات التي تتمنى المدرسة تعزيزها لدى طلابها أو طالباتها (دائرة التربية والتعليم، الأونروا، 2008).

وعليه فإن مدونة السلوك الفعالة التي توضح معايير السلوك المرغوب في بيئة مدرسية آمنة وداعمة للتعليم، هي تلك المدونة التي يتم إعدادها بمشاركة كل من المعلمين وأولياء الأمور والطلبة، وحتى يتسنى ذلك، لا بد من توفر عملية اتصال وتواصل فعالة بين جميع عناصر المجتمع المدرسي من جهة، وبين هذا المجتمع وأولياء أمور الطلبة من جهة أخرى (Beth, 1997).

مفهوم النظام المدرسي

يعتبر النظام المدرسي في نظر البعض هدفاً رئيساً للإدارة المدرسية، وهو بذلك يمثل اهتماماً كبيراً بالنسبة لهذه الإدارة، ويعتبر في نظر آخرين وسيلة وشرطاً لازماً لحدوث التعلم الفعال ولا يشكل هدفاً في حد ذاته.

كما أنه " التفهم الصحيح للسلوك القويم وتكوين العادات المرغوبة والاتجاهات الصحيحة والالتزام بالمعايير المقررة (أحمد، 2000، ص 13).

وهناك من عرّف النظام المدرسي على أنه توجيه الطلبة، وإرشادهم سلوكياً، بطريقة موجبة، تقوم على تطبيق الجزاء من أجل علاج السلوك وتعديله (الفقي، 1994).

وقد قام عابدين (2001) بالتفريق بين نظرتين للنظام المدرسي، النظرة القديمة حيث يتحقق النظام المدرسي من خلال السلطة والإخضاع، وإشاعة الخوف بين الطلبة بحيث لا يسمح لهم بمناقشة التعليمات والقوانين المدرسية، أو إبداء الرأي، أو الاعتراض عليها، وهنا يتحقق النظام بدافع الخوف

عناية الشريعة الإسلامية بالالتزام الخلقي والتربية على الفضائل، لهذا نجد الكثير من آيات القرآن الكريم، والأحاديث النبوية الشريفة تخاطب الناس وتحثهم على الالتزام بالأخلاق الحميدة، كقول الله تعالى: (إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون) (سورة النحل، رقم 16 / 90).

لتحقق العملية التربوية اهدافها فلا بد من وجود مجموعة من القواعد المدرسية أو معايير السلوك، التي تساعد على خلق بيئة مدرسية منضبطة يكون فيها المعلمون والطلاب قادرين على التعليم والتعلم، كما يكون مديرو المدارس قادرين على إدارة المدرسة بفعالية. وإحدى الاستراتيجيات والطرق التي يمكن اتباعها لخلق هذه البيئة المدرسية المنضبطة هي تطبيق المدرسة لمدونة السلوك التي هي عبارة عن وثيقة أساسية في بيئات التعلم مثل المدرسة والجامعة تحدد الثقافة التعليمية وتعززها، وتحدد كذلك المعايير السلوكية وما تتوقعه من سلوك الطلاب مع التركيز على السلوكيات المرغوبة، كما أنها تحدد السلوكيات التي نعتبرها معيقة وغير مستحبة في مدارسنا. وتشير المدونة أيضاً إلى نوع الإجراءات التي يمكن أن تتخذها المدرسة إذا ما شارك الطالب في سلوكيات غير مرغوبة (دائرة التربية والتعليم، الأونروا، 2008).

فعندما تضع المدرسة مدونة سلوك وتلتزم بها فإنها تجني العديد من الفوائد، من أهمها:

1. دائرة التربية والتعليم، الأونروا، 2008)
1. يتعلم الطلاب تحمل المسؤولية عن أعمالهم.
2. إحساس الطلبة بانتمائهم لمجتمعهم من خلال الاحترام المتبادل للحقوق والمسؤوليات.
3. يساهم جميع من في المدرسة بتأسيس بيئة آمنة منضبطة تعمل لتحقيق الأهداف.
4. خلق بيئة تعلم فعالة .

كذلك أن يطلب من الطالب المخالف أن يكتب تعهداً خطياً بالامتناع عن القيام بكل ما يسيء إلى النظام، وأخيراً، يمكن الاستعانة باللجان الصفية حتى يشعر الطلبة بأنهم مشتركون في تحمل المسؤولية.

3. العقوبات: وتتضمن العقوبة الجماعية: تحدث هذه العقوبة لجميع الطلبة في الصف، بسبب سوء السلوك لأحد الطلبة، ومن الصعب تطبيق العقوبة الجماعية بفعالية، إذ أن تأثيراتها الجانبية غير المرغوب فيها أكثر من حسناتها، فهي تجبر الطلبة للاختيار بين المعلم وزميل الصف، فالعديد من الطلبة سيتحدون معاً في تحدّ غاضب ضد المعلم ويفرضون إدانة الزميل أو توبيخه إذا استخدمت العقوبة الجماعية، ومعاقة الطالب أكاديمياً بسبب سوء السلوك، كالإنقاص من درجاته مثلاً، وكذلك يمكن استخدام الكتابة (النسخ) كنوع من العقوبة، كما يمكن استخدام العقاب الجسدي: كاستراتيجية تسبب الألم الجسدي للطلاب لمعاقبته جراء سوء السلوك، كالصفع أو الضرب بالعصا. (بيردن ، 2005) ، وللعقوبات الجسدية كثير من المساوئ والسلبيات، فهي قد تمنع السلوك غير السوي ولكن بشكل مؤقت فقط، وغالباً ما تظهر سلوكيات سلبية أخرى نتيجة للعقاب الجسدي كالهرب (الهروب من الشخص المعاقب)، والاجتناب، والابتعاد (الكذب، والسرقه، والغش)، والقلق والتوتر والخوف، وازدراء الذات، والمقاومة، والعنوان المضاد، وعلاوة على ذلك، قد يعاني الطالب الذي تعرض للعقوبة من الأذى الجسدي.

ولتعزيز النظام والانضباط المدرسي، منها: تعزيز الانضباط الذاتي لدى الطلبة، وتفعيل التعاون بين المدرسة وأولياء الأمور، كذلك توفير التسهيلات اللازمة للطلبة، والتنوع في الأنشطة المدرسية، إضافة إلى ضرورة التعرّف على خصائص الطلبة واحتياجاتهم في المراحل المختلفة ((Chaube،

من العقاب. أما النظرة الثانية للنظام المدرسي فتقوم على أساس ما يعرف بالقيم الإنسانية، حيث يقوم الطلبة بحكم أنفسهم بانفسهم، دون تسلط أو خوف، فالمدرسة تقدر الطلبة وتحترم كيانهم، وتتعامل معهم على أساس من الثقة والاحترام المتبادل وبين أن التمييز بين نظرة قديمة وأخرى حديثة ليس بالأمر اليسير، ذلك أنه لا يوجد حد زمني فاصل بين النظرتين، بل إنهما مرتبطتان بالفلسفة التي تقوم عليها التربية، وبالنظرة إلى وظيفة المدرسة، وإلى الطالب، ففي حين كانت وظيفة المدرسة تنحصر في التلقين، كان النظام المدرسي يقوم على الإخضاع والانصياع، وحينما كانت وظيفة المدرسة تعنى بصقل شخصية الطالب وتنمية مواهبه لمساعدته على النمو المتكامل، كان لا بد للنظام المدرسي أن يقوم على غرس الرغبة لدى الطالب بممارسة السلوك الإيجابي السوي.

دور المدرسة في تحقيق انضباط مدرسي فعال

على المدرسة أن تتبع ثلاثة أساليب من أجل بلوغ أهداف الانضباط المدرسي، هي:

1. الأساليب الوقائية: وتهدف هذه الأساليب إلى منع خرق النظام قبل وقوعه، ولتحقيق هذا الهدف يمكن اتباع ما يأتي: احترام كيان الطالب وتحسس مشكلاته، ومراعاة خصائص النمو في معاملة الطلاب، إضافة إلى الاستعانة بأولياء الأمور والمرشد النفسي.

2. الأساليب العلاجية التربوية: يستخدم هذا الأسلوب لعلاج المخالفات السلوكية التي يرتكبها الطلبة بخصوص النظام، والانضباط، ومن الوسائل التي يمكن تطبيقها في هذا الأسلوب ما يأتي: الحرمان، وهو حرمان الطالب المخالف بشكل مؤقت أو دائم من بعض الامتيازات، والتغريم، وهو دفع الطالب ثمن ما تسبب في إتلافه، ويمكن

في المدارس، وأن يتحلّى المعلمون بمزيد من الرفق بالمعلمين، والصبر على تعليمهم وتأديبهم وتوثيق العلاقة بهم.

وأجرى الحلو (2001) دراسة هدفت التعرف إلى تصورات معلمي المدارس الأساسية والثانوية وطلبتها نحو أنماط الضبط الصفّي في شمال فلسطين، بالإضافة إلى التعرف على أثر متغيّرات الجنس، والمرحلة الدراسية، والتخصص للطالب، والشهادة العلمية، والمرحلة الدراسية التي يدرس فيها المعلم على هذه الأنماط.

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات المرحلتين الأساسية والثانوية في مدارس شمال فلسطين البالغ عددهم (3500) معلم ومعلمة، و (24600) طالب وطالبة. تكونت عيّنة الدراسة (197) معلماً ومعلمة، منهم (106) معلمين و (91) معلمة، و (566) طالباً وطالبة منهم (288) طالباً و (278) طالبة. تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن نمط الأسلوب الوقائي الإرشادي كان الأسلوب السائد في المدارس من وجهة نظر كل من المعلمين والطلبة، كما أظهرت النتائج أن نمط الأسلوب العقابي التسلطي يظهر بوضوح في مدارس الذكور، وخاصة في مدارس المرحلة الأساسية، ولدى المعلمين الذين يحملون درجة الماجستير، بالإضافة إلى ذلك أظهرت نتائج الدراسة أن طلبة التخصص الأدبي كانوا يحبذون نمط الأسلوب الوقائي الإرشادي، ولم تظهر الدراسة فروقاً دالة إحصائية في تصورات المعلمين نحو أنماط الضبط الصفّي تبعاً لمتغيّر المرحلة الدراسية لديهم. وبشكل عام أظهرت نتائج الدراسة أن المعلمين هم الأكفأ في تفسير أنماط الضبط الصفّي التي تستخدم بالمدارس مقارنة بالطلبة.

كما أجرى العثمانة (2003) دراسة هدفت التعرف إلى المشكلات السلوكية الشائعة، التي يعاني منها

1995. وعليه فلا بد من العمل على تحسين البيئة المدرسية من خلال تواصل إدارة المدرسة مع أولياء أمور الطلبة، والعمل على إضفاء جو أسري تعاوني بين المعلمين والطلبة، بحيث تسود أجواء الثقة والاحترام المتبادلة، كذلك يجب العمل على تقليص الازدحام في الغرف الصفية، إضافة إلى الاهتمام بنظافة المدرسة ومرافقها الصحية. كل ذلك من شأنه أن يؤدي إلى خلق بيئة مدرسية تتميز بالأمان والنجاح والانضباط (حباب، والخليلي، 2008).

الدراسات السابقة

الدراسات العربية:

هدفت دراسة أبو دف (1999) إلى بلورة تصور واضح حول قضية العقاب البدني في التعليم المدرسي في ضوء المنهاج التربوي الإسلامي. إضافة إلى الكشف عن أهم المبادئ الإسلامية التي توجه العقاب البدني في المدرسة، وتحديد الضوابط التي تحكم استخدامه. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي . للجابة عن تساؤلات البحث أظهرت نتائج الدراسة أن الإسلام إذ يجيز استخدام العقاب البدني في المدرسة، يجعل ذلك في مجال التأديب وتهذيب السلوك وضبطه وليس في مجال التعليم، إضافة إلى أن العقاب البدني في المدرسة، ليس هدفاً وإنما هو وسيلة لإصلاح المتعلم، ويجب أن يركز (العقاب البدني) على جملة من المبادئ الإيجابية التي توجهه وتضبطه، فهو شكل من أشكال الضبط الخارجي لسلوك المتعلم، يكتمل بالضبط الداخلي من خلال تربية الضمير. وبيّنت الدراسة كذلك أنه لا يُبدأ باستخدام العقاب البدني في حق الطلبة قبل سن العاشرة، ولا ينصح الاستمرار به بعد سن البلوغ، وأظهرت النتائج كذلك، أنه ليس هناك خلاف حول موضوع العقاب البدني، بين علماء التربية والمسلمين القدامى والمعاصرين، وأخيراً، أوصت الدراسة بالتركيز على الضبط الداخلي لدى الطلبة

وجهة نظر المديرين والمعلمين الأعضاء في المجالس في المدارس الثانوية الحكومية في محافظتي سلفيت وقلقيلية. كما إلى هدفت التعرف إلى علاقة كل من متغيرات: الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة الإدارية والتعليمية، والسمة الاعتبارية، وسنوات العضوية في المجلس بفاعلية مجالس أولياء الأمور والمعلمين. تكون مجتمع الدراسة من جميع المديرين والمديرات، والمعلمين والمعلمات، وأولياء الأمور من الجنسين، الأعضاء في مجالس أولياء الأمور، والمعلمين في المدارس الثانوية الحكومية التابعة لوزارة التربية والتعليم في محافظتي سلفيت وقلقيلية للعام الدراسي 2003 / 2004. بلغ عدد أفراد مجتمع الدراسة (504) أفراد، منهم (56) مديراً ومديرة، و (112) معلماً ومعلمة، و (336) ولي أمر من الجنسين، وكلهم يمثلون (56) مدرسة، منها (34) مدرسة للذكور و (22) مدرسة للإناث، وهذه المدارس موزعة على جميع مدن وقرى المحافظتين. تم اختيار عينة طبقية عشوائية مكونة من (288) فرداً يشكلون ما نسبته (57%) من المجتمع الأصلي. توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، ومنها: كانت فاعلية مجالس أولياء الأمور والمعلمين في المدارس الثانوية في محافظتي سلفيت وقلقيلية بدرجة متوسطة في جميع مجالات الدراسة. وأشارت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة الأعضاء في المجالس لفاعلية مجالس أولياء الأمور والمعلمين تعزى إلى متغيرات: الجنس، والمؤهل العلمي، والسمة الاعتبارية، وسنوات العضوية. أظهرت الدراسة كذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات المديرين والمديرات الأعضاء في المجالس لفاعلية مجالس أولياء الأمور تعزى إلى متغير الخبرة الإدارية. وأخيراً، أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات

طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية وبيان درجة حدتها، من خلال مدى إحساس المرشدين لها، والصعوبات التي تواجههم في التعامل معها، ومحاولة حلها. استخدم الباحث المنهج الوصفي في دراسته، حيث اشتملت الدراسة على المجتمع بأكمله الذي تألف من جميع المرشدين والمرشدات في المدارس الحكومية التابعة لمديريات شمال فلسطين (جنين، وقباطية، ونابلس، وطولكرم، وقلقيلية، وسلفيت)، المسجلين لدى وزارة التربية والتعليم للعام الدراسي 2000 / 2001، وقد بلغ عددهم (141) مرشداً ومرشدة. وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: احتل المركز الأول مجال (سلوك الشرود والتشتت وعدم التركيز)، أما مجال سلوك التمرد فاحتل المركز الثامن، وحصلت المجالات الستة الأخرى على درجات قليلة الحدوث، وأظهرت نتائج الدراسة أن المشكلات السلوكية في مدارس الذكور أكبر منها في مدارس الإناث، كذلك بينت الدراسة أن المدارس التي فيها أكثر من (300) طالب/ة كانت مشكلاتها السلوكية أكثر من المدارس الأصغر حجماً. بينت النتائج كذلك، وجود فروق واضحة بين المتوسطات الحسابية الكلية، في المشكلات السلوكية الشائعة بين الطلبة، تعزى لمتغيرات: المؤهل العلمي، والخبرة، والجنس، وموقع المدرسة. حيث جاءت الفروق في متغير المؤهل العلمي لصالح الماجستير، أما بالنسبة لمتغير الخبرة فجاءت لصالح "أكثر من 6 سنوات"، في حين جاءت الفروق في متغير الجنس لصالح الذكور، وفي متغير موقع المدرسة جاءت الفروق لصالح المدينة. وفي ضوء هذه النتائج، أوصت الدراسة بضرورة العمل على زيادة التفاعل ما بين المرشد التربوي والطالب للحد من المشكلات السلوكية في المدرسة.

وهدفت دراسة عبد الباقي (2004) التعرف إلى فاعلية مجالس أولياء الأمور والمعلمين من

أربع مناطق تعليمية، وهي: شمال عمان، وجنوب عمان، والزرقاء، وإربد. تم اختيار عينة طبقية عنقودية عشوائية من مجتمع الدراسة لتمثل عينة الدراسة، وكان توزيع العينة على النحو الآتي: (429) معلماً ومعلمة ذوي خبرات متنوعة (قليلة، ومتوسطة، وكبيرة)، و (398) طالباً وطالبة من طلبة الصفوف الثامن، والتاسع، والعاشر. أظهرت نتائج الدراسة عدم فعالية العقاب البدني في مدارس وكالة الغوث الدولية في الأردن من وجهة نظر كل من المعلمين والطلبة. كما أظهرت النتائج عدم وجود أثر لمتغير الجنس في تقديرات المعلمين أو الطلبة لواقع العقاب البدني في المدارس، وذلك على المقياس الكلي. كما بيّنت النتائج عدم وجود أثر لكل من متغير خبرة المعلم والصف الذي يدرس فيه الطالب في تقديراتهم لواقع العقاب البدني في مدارس وكالة الغوث الدولية في الأردن. وبناءً على هذه النتائج أوصت الدراسة بعدم استخدام العقاب البدني في المدارس، والبحث عن طرق أخرى في التعامل مع مشكلات الطلبة. الدراسات الاجنبية:

أجرى بين (Penn, 1998) دراسة هدفت إلى فحص اتجاهات معلمي المدارس الحكومية الثانوية في المدن والقرى، حول استخدام استراتيجية العقاب من أجل ضبط الصف وإدارته ودعم الإنجاز. تكون مجتمع الدراسة من (87) معلماً ومعلمة، منهم (50) معلماً من مدارس المناطق الشمالية الحضرية في الولايات المتحدة الأمريكية، و (37) معلماً من المدارس الجنوبية الريفية، موزعين حسب الجنس والتخصص في التعليم من الصفوف (9-12). استخدم الباحث الاستبانة كأداة لجمع المعلومات اللازمة لدراسته، هذه الاستبانة تم تطويرها من قبل (Hawley's, 1986)، أظهرت النتائج أن هناك فرقاً كبيراً في اتجاهات المعلمين من حيث استخدام العقاب في الصفوف تعزى إلى متغير

دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات المعلمين والمعلمات الأعضاء في المجالس لفاعلية مجالس أولياء الأمور تعزى إلى متغير الخبرة التعليمية.

أما دراسة عطوي (2008) فهدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى تقديرات مديري المدارس لواقع مشكلات النظام المدرسي والحلول المقترحة لها في مدارس محافظتي " رام الله والبيرة " والقدس. بلغ عدد أفراد عينة الدراسة (228) مديراً ومديرة تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية، وبهذا تكون نسبة العينة (60%) من مجتمع الدراسة المكون من جميع مديري ومديرات مدارس محافظتي " رام الله والبيرة " والقدس والبالغ عددهم (380) مديراً ومديرة في العام الدراسي 2007 / 2008. أظهرت هذه الدراسة العديد من النتائج، كان من أهمها أن تقديرات مديري المدارس في محافظتي " رام الله والبيرة " والقدس لواقع مشكلات النظام المدرسي كانت بدرجة متوسطة بشكل عام، وكان مجال المشكلات التي مصدرها الطلبة، الأعلى بين مجالات أداة الدراسة، في حين كان مجال المشكلات التي مصدرها الاحتلال الإسرائيلي هو الأدنى. كما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات أفراد عينة الدراسة لواقع مشكلات النظام المدرسي تعزى لمتغيرات الدراسة: الجهة المشرفة على المدارس، والمديرية، وموقع المدرسة، ومرحلة المدرسة، وسنوات خبرة المدير الإدارية، وجنس المدير، والمؤهل العلمي للمدير، وجنس طلبة المدرسة. وهدفت دراسة عباس (2009) التعرف إلى واقع العقاب البدني في مدارس وكالة الغوث الدولية في الأردن من وجهة نظر المعلمين والطلبة. تكون مجتمع هذه الدراسة من جميع معلمي وطلبة مدارس وكالة الغوث والبالغ عددهم (4451) معلماً ومعلمة، منهم (2138) معلماً، و (2313) معلمة، للعام الدراسي 2006 / 2007 موزعين على

الداعمة للمعلمين المبتدئين. وأخيراً لمست الدراسة العديد من الآثار الإيجابية الناتجة عن حل المشكلات بشكل جماعي والتعاون مع المعلمين في خبرة السنة الأولى، وأوصت الدراسة بضرورة تقديم الدعم لهؤلاء المعلمين الجدد.

وسعت دراسة ماتيجا (Mateja, 2004) إلى التعرف على أساليب ضبط النظام المستخدم في المدارس في اسلوفينيا لتحديد أكثرها فعالية في مجتمع ديمقراطي. اشتملت الدراسة على عينة من (55) معلماً ومعلمة، يعلمون طلبة تتراوح أعمارهم بين (11-14) عاماً، و(245) طالباً وطالبة من طلاب الصفين السادس والثامن. ولغرض تحقيق أهداف الدراسة قام الباحث ببناء استبانة كأداة لدراسته تتألف من (12) سلوكاً من السلوكيات التي تعتبر خروجاً عن النظام، وهذه السلوكيات مقسمة إلى (3) مجموعات حسب شدتها. توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: إن الأساليب السائدة في ضبط المدارس هي أساليب تشتمل على درجة عالية من سيطرة المعلم، وعدم قدرة الطلبة على الاستقلال بسلوكياتهم، وأن هذه الأنواع من أساليب ضبط النظام تتوافق مع المبادئ الديمقراطية. وبيّنت النتائج أن أكثر أسلوب يستخدمه المعلمون في ضبط النظام داخل المدرسة هو تنفيذ القوانين المدرسية في حال ارتكاب الطلاب للمخالفات، حيث تراوحت أساليب ضبط النظام ما بين: توبيخ شفوي، وتوجيه إنذار كتابي للطلاب، وتوبيخ شديد اللهجة من مدير المدرسة، ونقل الطالب إلى صف آخر، أو حتى نقله إلى مدرسة أخرى. وأظهرت النتائج أن أكثر الأساليب المستخدمة لضبط النظام كانت التوبيخ الشفوي شديد اللهجة من مدير المدرسة أو مربّي الصف، بينما أقل الأساليب المستخدمة لضبط النظام كانت التوبيخ الخفيف اللهجة على شكل توجيه نصائح. وتعتبر دراسة بنهيرو (Penheiro, 2006) أول

الجنس، حيث تبين أن المعلمين الذكور أكثر ميلاً إلى استخدام العقاب من المعلمات، كما أظهرت الدراسة أن المعلمين القدامى كانت اتجاهاتهم نحو العقاب بشكل أقل، وأخيراً أظهرت النتائج أن (75%) من المستجيبين - أي غالبية المعلمين والمعلمات - يرون أن العقاب ليس عاملاً من عوامل الضبط، وبالتالي فهم ليسوا مع استخدام العقاب البدني كاستراتيجية لضبط الصف وإدارته.

وهدف دراسة لوندن (Lundeen, 2002) إلى تفسير أسباب المشكلات المتعلقة بقضايا الانضباط الصفّي وإدارة الصف والعقاب كما يدركها (6) من المعلمين المبتدئين في مدرسة هكوري جنوب ولاية كارولينا في الولايات المتحدة الأمريكية خلال سنة دراسية انخرطوا خلالها في حل المشكلات. ومن الجدير بالذكر أنه تم إجراء مقابلاتين بشكل فردي مع كل من المعلمين الستة المنخرطين في الدراسة، هذه الدراسة جاءت ضمن "مشروع دعم المعلم الجديد". لتحقيق أهداف الدراسة، والحصول على البيانات اللازمة، استخدم الباحث المنهج الإثنوجرافي في دراسته؛ كونه الأكثر ملاءمة لطبيعة هذه الدراسة. أظهرت نتائج الدراسة أنه كلما قلت مشكلات العقاب يزداد إدراك حجم المشكلات، وسوء العلاقات القائمة بين المعلمين القدامى وصعوبة التخلص منها، عدا عن أنها قد تؤثر على العديد من مظاهر التعليم، ومن ضمنها ضبط السلوك وقضاياها المختلفة، كما برزت خلال العام الدراسي الذي أجريت فيه الدراسة (1996-1997) مشكلة صعوبة علاقات المعلمين القدامى مع المعلمين الآخرين والإدارات وأولياء الأمور. أظهرت الدراسة عدة عوامل تؤثر على إدراك المشكلات ومدى الانسجام والتكافؤ بين الشخصية، والمحتوى المدرسي، ومتطلبات المهنة، وأثر التعليم والنجاح مع الطلبة، وإدارة الضغط، وإدارة الوقت، وفعالية المعلم المبتدئ، والأساليب

تم اختيار عينة الدراسة عشوائياً، وتكونت من (45) مدرسة أساسية وثانوية، موزعة على النحو الآتي: مدرستان أساسيتان، و(3) مدارس ثانوية من كل منطقة من المناطق التعليمية التسعة التي تم تحديدها في بوتسوانا. من أجل تحقيق أغراض الدراسة استخدم الباحثون أداتين، هما: الاستبانة، وعدد من المقابلات. أظهرت نتائج الدراسة على الحاجة الملحة إلى التفاعل المنظم والتواصل المستمر بين المدرسة ومجتمعها المحلي، ليتمكن المعنيون من إيجاد حلول للمشكلات التي تظهر في المدرسة، كما أظهرت النتائج كذلك أن هناك إجماعاً عاماً على ضرورة مشاركة المجتمع المحلي في إعداد خطة المدرسة، ويعتقد المعلمون بأن اشتراك أولياء الأمور والمجتمع المحلي وانخراطهم في الإدارة المدرسية سوف يشعرهم بالثقة، ويسهم في تحسين كفاياتهم، إضافة إلى المساهمة في تحسين الانضباط والنظام في المدرسة.

التعليق على الدراسات السابقة

من خلال هذا الاستعراض للدراسات السابقة العربية والأجنبية، يمكن إلقاء الضوء على عدة نقاط: يلاحظ أنه حيث لم يرد المفهوم "مدونة السلوك" إلا في دراسة واحدة من هذه الدراسات هي: دراسة بنهيو (Penheiro, 2006)، مع أن العديد من الدراسات أشار إلى جوانب متعددة من "مدونة السلوك" دون الإشارة إلى هذه المدونة بالاسم، ومن بين هذه الجوانب:

– أهمية التفاعل بين الإدارة المدرسية والمجتمع المحلي، إضافة إلى أهمية التعاون بين المدرسة وأولياء الأمور،

— تم تناول العديد من الأساليب والاستراتيجيات المستخدمة في المدارس من أجل خفض السلوكيات السلبية وكيفية التعامل معها وتعديلها وصولاً إلى ضبط النظام، وممارسة السلوكيات المرغوبة من

دراسة عالمية شاملة تجريها الأمم المتحدة، العنف الممارس بحق الأطفال داخل الأسرة، والمدارس، ومؤسسات الرعاية البديلة، ومرافق الاحتجاز، والأماكن التي يعمل فيها الأطفال، والمجتمعات المحلية، كذلك هدفت الدراسة إلى اقتراح توصيات لمنع كل أشكال العنف ضد الأطفال والتصدي لها. أجريت الدراسة على مستوى العالم، حيث اشتملت على مشاورات إقليمية، وغير إقليمية، ووطنية، واجتماعات للخبراء، وزيارات ميدانية شملت الأرجنتين، وباراغواي، والباكستان، وتايلند، وجنوب إفريقيا، والسلفادور، والصين، وكندا، وهايتي، والأراضي الفلسطينية المحتلة. إضافة إلى استبانة مفصلة وجهت إلى العديد من الحكومات بشأن النهج الذي تتبعه هذه الحكومات في تناول العنف ضد الأطفال. أظهرت نتائج الدراسة أن العديد من الأطفال يتعرضون للعنف داخل الأسرة، وفي الأوساط التعليمية من المعلمين وغيرهم من موظفي المدارس الآخرين، وفي مؤسسات رعاية الأيتام، ودور الرعاية، وفي معتقلات الشرطة والسجون. وقدمت الدراسة العديد من المقترحات لمنع كافة أشكال العنف ضد الأطفال، كان من أهمها – فيما يتعلق بالمدارس – هو تشجيع المدارس على اعتماد وتنفيذ مدونات قواعد السلوك التي من شأنها تعليم القيم وأنواع السلوك والانضباط بعيداً عن العنف. وأجرى بوديو وآخرون (Boaduo, 2009) دراسة هدفت إلى التعرف إلى أثر انخراط أولياء الأمور والمجتمع المحلي ومشاركتهم في الإدارة المدرسية على فاعلية المعلمين والطلبة، وهدفت الدراسة كذلك إلى تحديد دور أولياء الأمور والمجتمع المحلي في الإدارة المدرسية، وأثر هذا الدور على كفاية المعلم وتطوير أداء المتعلم. تكون مجتمع الدراسة من عدد من أولياء الأمور، ومديري المدارس، والمعلمين، وأولياء الأمور من المعلمين، والطلبة في بوتسوانا،

(2008)، ودراسة عواد (2007)، ودراسة أبو سمرة وزميله (2006)، ودراسة العثمانة (2003)، ودراسة (1993) Micklo، ودراسة (Hoover and Susan 1992).

صدق أداة الدراسة وثباتها

بعد أن قام الباحثان بتصميم الاستبانة بصورتها الأولى، تحققا من صدقها من حيث صلاحيتها لقياس الهدف الذي وضعت من أجله، وتم التأكد من صلاحية كل فقرة من فقراتها من حيث انتماء هذه الفقرات للمجال، ومدى صحة الصياغة وسلامة اللغة، ووضوح المعنى، وتم عرضها على مجموعة من الأساتذة المتخصصين، وأهل الخبرة حيث بلغ عددهم (15) محكماً من العاملين في جامعة القدس، وجامعة بيت لحم، وجامعة الخليل، وجامعة القدس المفتوحة، وكلية العلوم التربوية وكالة الغوث، ممن هم متخصصون في التربية وعلم النفس والاحصاء وعلم الاجتماع كما تم التحقق من الثبات بتطبيق معادلة كرونباخ ألفا حيث بلغ معامل الثبات (0.96) ولعيققات التطبيق (0.94).

متغيرات الدراسة

المتغيرات المستقلة وهي: الجنس والمسمى الوظيفي والمنطقة التعليمية والمؤهل العلمي والخبرة وموقع المدرسة وعدد الطلبة في المدرسة المتغيرات التابعة وهي: تقديرات المديرين والمرشدين المدرسين لواقع تفعيل تطبيق "مدونة السلوك" ومعيقات تطبيق مدونة السلوك في مدارس وكالة الغوث الدولية في الضفة الغربية.

المعالجة الإحصائية

تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية، لاستجابات أفراد مجتمع الدراسة (مديري المدارس والمرشدين المدرسين في مدارس وكالة الغوث الدولية في الضفة الغربية)،

قبل الطلبة.

- اتفقت غالبية الدراسات السابقة أن مسؤولية تحقيق النظام والانضباط المدرسي هي مسؤولية جماعية، يشترك فيها المجتمع المدرسي، وأولياء الأمور، والمجتمع المحلي ومؤسساته، إضافة إلى ضرورة التعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي للتقليل من خروج الطلبة عن النظام المدرسي.

- ركزت معظم الدراسات السابقة العربية منها والأجنبية على ضرورة توثيق التعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي، لتحقيق أهداف المدرسة على أكمل وجه هو مسؤولية جماعية مشتركة، تبدأ بالطالب ولا تنتهي بالمعلم أو مدير المدرسة.

منهج الدراسة

استخدم الباحثان المنهج الوصفي؛ كونه الأكثر ملاءمة لطبيعة هذه الدراسة.

مجتمع الدراسة

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع المديرين والمديرات، والمرشدين والمرشدات في المدارس التابعة لوكالة الغوث في الضفة الغربية، ونظرا لمحدودية عدد أفراد مجتمع الدراسة، تم اعتماد أسلوب المسح الشامل للمجتمع، حيث بلغ عدد أفراد مجتمع الدراسة (159) فرداً. منهم (95) مديراً ومديرة، و(64) مرشداً ومرشدة في العام الدراسي 2011/2012.

أداة الدراسة

قام الباحثان بتطوير أداة للدراسة (استبانة) لغرض جمع المعلومات للإجابة عن أسئلة الدراسة، وقياس تقديرات المديرين والمرشدين المدرسين حول تطبيق "مدونة السلوك" في مدارس وكالة الغوث الدولية في الضفة الغربية، وكذلك بعض المعوقات التي تحول دون تطبيق هذه المدونة، والرجوع إلى العديد من الدراسات السابقة العربية والأجنبية ذات العلاقة، ومن هذه الدراسات: دراسة عطوي

(3.37) وبدرجة متوسطة.

وقد تعزى هذه النتيجة من وجهة نظر الباحثين إلى الأسباب الآتية:

-اهتمام جميع أفراد مجتمع الدراسة بمختلف خصائصهم بموضوع "مدونة السلوك"، كون هذا الموضوع يمتاز بالحدثة.

-اعتقاد مديري المدارس بأن التطبيق الفاعل لمدونة السلوك يعتبر أساساً لتوفير بيئة مدرسية آمنة ومنضبطة، مما يؤدي إلى خلق بيئة تعلم فعالة.

-تزامن تطبيق مدونة السلوك مع انطلاق خطة "النهوض بالتعليم" في مدارس وكالة الغوث.

-يعتبر تنفيذ مدونات السلوك في المدارس، أحد أهم البدائل للعقاب البدني. تتفق هذه النتيجة و نتائج دراسات عباس (2009)، و (Penheiro, 2006)، و (Penn, 1998)، حيث أكدت هذه الدراسات على أن أكثر الأساليب المستخدمة في المدارس لخلق بيئة تعلم فعالة ومنضبطة، هي ذات الأساليب الواردة في مدونة السلوك، وإن لم تذكر هذه الدراسات مدونة السلوك بالاسم، باستثناء دراسة (Penheiro, 2006)، التي ذكرت المدونة بالاسم. وتختلف هذه الدراسة ودراسة الحلو (2001)، التي أظهرت نتائجها أن نمط الأسلوب العقابي التسلسلي يظهر بوضوح في مدارس الذكور، وتختلف كذلك ودراسة أبو دف (1999)، التي كان من بين نتائجها أن الضبط الداخلي للمتعلم يكتمل بأحد أشكال الضبط الخارجي (العقاب البدني).

وذلك باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS): ولغرض تفسير النتائج اتبع المعادلة التالية :

وبالتالي يكون المعيار:-

1-1.88 درجة قليلة جداً

1.89-2.76 درجة قليلة

2.77-3.64 درجة متوسطة

3.65-4.52 درجة كبيرة

4.54-5 درجة كبيرة جداً

نتائج الدراسة ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي ينص: (ما دور الإدارات المدرسية في تفعيل تطبيق مدونة السلوك في مدارس وكالة الغوث في الضفة الغربية؟)

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد مجتمع الدراسة (مديري المدارس والمرشدين المدرسيين في مدارس وكالة الغوث في الضفة الغربية)، على مجالات أداة الدراسة الأربعة وفقراتها التي تمثل واقع تطبيق "مدونة السلوك"، والجدول (1) يبين ذلك.

يتضح من الجدول (1) أن استجابات أفراد مجتمع الدراسة على مجالات دور الإدارات المدرسية في تفعيل تطبيق "مدونة السلوك" على الدرجة الكلية جاء بدرجة كبيرة، وبمتوسط حسابي بلغ (3.82) وفقاً للمقياس الذي تم اعتماده في الدراسة، حيث جاء ترتيب مجالات أداة الدراسة وفقاً لتقديرات مجتمع الدراسة على التوالي: المرتبة الأولى مجال تقييم إعداد مدونة السلوك (4.21)، والمرتبة الثانية مجال دور الإدارة المدرسية في تطبيق مدونة السلوك (3.89)، بينما جاء مجال السلوكيات المترتبة على تطبيق مدونة السلوك في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (3.62)، في حين جاء مجال دور أولياء الأمور في تطبيق مدونة السلوك في المرتبة الأخيرة

جدول (1): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد مجتمع الدراسة على مجالات أداة الدراسة الأربعة.

الرقم	المجال	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	تقييم إعداد مدونة السلوك	17	4.21	0.71	كبيرة
2	دور الإدارة المدرسية في تطبيق مدونة السلوك	11	3.89	0.79	كبيرة
3	دور أولياء الأمور في تطبيق مدونة السلوك.	9	3.37	0.75	متوسطة
4	السلوكيات الطلابية المترتبة على تطبيق مدونة السلوك	17	3.62	0.70	كبيرة
	الدرجة الكلية	54	3.82	0.73	كبيرة

ومدونة السلوك بقيمة (4.21)، وهي درجة كبيرة جداً، ولم تظهر النتائج وجود فقرات بدرجة متوسطة، أو بدرجة قليلة، أو بدرجة قليلة جداً. ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى الحملة التي قامت بها دائرة التعليم في وكالة الغوث لزيادة الوعي بمدونة السلوك، وخلق الوعي بأهمية هذه المدونة للطلاب، بل ولجميع المعنيين بالعمل التربوية، إضافة إلى الدورات وورشات العمل المتعددة التي نفذها مختصون من دائرة التربية والتعليم قبل إعداد مدونة السلوك وتنفيذها، لكل من مديري المدارس، والمرشدين المدرسيين،

وفيما يأتي تفصيل لنتائج استجابات مجتمع الدراسة لكل من المجالات الأربعة:

المجال الأول: تقييم إعداد مدونة السلوك

يلاحظ من الجدول (2) أن أعلى متوسط حسابي كان للفقرة (7) وهي " يشارك مدير المدرسة في إعداد مدونة السلوك الخاصة بالمدرسة "، بمتوسط حسابي مقداره (4.66) وهي درجة كبيرة جداً، ، في حين حصلت الفقرة (9) وهي " يشارك ممثلون عن الطلبة في إعداد مدونة السلوك الخاصة بالمدرسة " على أدنى متوسط حسابي بواقع (3.84)، وهي درجة كبيرة وبشكل عام جاء متوسط تقييم إعداد

جدول (2): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد مجتمع الدراسة على فقرات مجال تقييم إعداد مدونة السلوك مرتبة تنازلياً.

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الرتبة
7	يشارك مدير المدرسة في إعداد مدونة السلوك الخاصة بالمدرسة.	4.66	56.	كبيرة جداً	1
6	يوجد في المدرسة مدونة سلوك خاصة بها.	4.63	59.	كبيرة جداً	2
8	يشارك ممثلون عن معلمي المدرسة في إعداد مدونة السلوك.	4.38	67.	كبيرة	3
12	يتم تعريف المعلمين، والطلبة، والمجتمع المحلي، بمدونة السلوك الخاصة بالمدرسة وأهدافها.	4.34	68.	كبيرة	4
11	توفر مدونة السلوك استراتيجيات بديلة للعقاب البدني.	4.33	61.	كبيرة	5
3	تحدد المدرسة نظاماً واضحاً وديقاً للسلوكيات المرغوبة.	4.32	66.	كبيرة	6
15	تحدد مدونة السلوك بوضوح السلوكيات المعيقة التي تتطلب إجراءات لتعديلها.	4.30	68.	كبيرة	7
14	تتناسب الإجراءات التي تقدمها مدونة السلوك مع المخالفات التي يرتكبها الطلبة.	4.30	66.	كبيرة	8

1	تضع المدرسة خطة واضحة لإعداد مدونة السلوك.	4.28	67.	كبيرة	9
13	تقوم المدرسة بتوزيع مدونة السلوك على طلبتها وأولياء أمورهم بداية العام الدراسي.	4.26	84.	كبيرة	10
16	تسهم مدونة السلوك في إيجاد بيئة مدرسية آمنة.	4.10	66.	كبيرة	11
2	تعقد المدرسة جلسات لمناقشة مواضيع حول البيئة المدرسية الآمنة والآثار المترتبة على توفيرها.	4.08	70.	كبيرة	12
17	تسهم مدونة السلوك في إيجاد بيئة مدرسية منضبطة.	4.01	69.	كبيرة	13
5	تعد المدرسة بدائل لضبط السلوك المشكل لدى الطلبة.	3.99	60.	كبيرة	14
10	يشارك ممثلون عن أولياء الأمور في إعداد مدونة السلوك الخاصة بالمدرسة.	3.97	97.	كبيرة	15
4	تناقش المدرسة ما يترتب على السلوكيات الإيجابية من حوافز للطلبة.	3.93	74.	كبيرة	16
9	يشارك ممثلون عن الطلبة في إعداد مدونة السلوك الخاصة بالمدرسة.	3.84	1.09	كبيرة	17
	الدرجة الكلية	4.21	0.71	كبيرة	

دور الإدارة المدرسية في تطبيق مدونة السلوك جاء بدرجة كبيرة. ويرى الباحثان أن ذلك يعزى إلى كون مدير المدرسة هو المسؤول الأول عن تطبيق القوانين والأنظمة في المدرسة، وهو المسؤول الأول عن حسن سير العملية التعليمية التعلمية في المدرسة وتحقيق أهدافها، ولتحقيق ذلك لابد من البحث عن أفضل السبل لتحقيق انضباط ونظام مدرسي فعالين من خلال تطبيق مدونة السلوك، التي توفر بيئة مدرسية تعليمية ملائمة خالية من العنف. اتفقت نتيجة هذه الدراسة فيما يتعلق بمجال أولياء الأمور ونتيجة دراسة أبو سمرة، وآخرون (2006).

المجال الثاني: دور الإدارة المدرسية في تطبيق مدونة السلوك. يلاحظ من النتائج الواردة في الجدول (3) أن أعلى متوسط حسابي كان للفقرة (11) وهي "تشجع إدارة المدرسة المعلمين على تطبيق مدونة السلوك"، بمتوسط حسابي مقداره (4.17) وهي درجة كبيرة، أما المتوسط الحسابي الأدنى فكان (3.59) الذي يعود للفقرة (8) وهي "تدعو المدرسة إلى اجتماعات دورية لأولياء أمور الطلبة لمناقشة قضايا تتعلق بمدونة السلوك" وهي درجة كبيرة، يلاحظ من النتائج أن المتوسط الحسابي الكلي لهذا المجال جاء بقيمة (3.89)، وهذا يدل على أن

جدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد مجتمع الدراسة على فقرات مجال دور الإدارة المدرسية في تطبيق مدونة السلوك مرتبة تنازلياً.

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الرتبة
11	تشجع إدارة المدرسة المعلمين على تطبيق مدونة السلوك.	4.17	73.	كبيرة	1
5	توجد في المدرسة سجلات منظمة لتوثيق مخالفات الطلبة من خلال مدونة السلوك.	4.15	75.	كبيرة جداً	2
2	تشجع المدرسة طلبتها على المشاركة في تطبيق مدونة السلوك.	4.05	77.	كبيرة	3
1	تناقش المدرسة طلبتها في محتوى مدونة السلوك.	4.03	80.	كبيرة	4
9	تعمل المدرسة على نشر الوعي لدى المعلمين حول مدونة السلوك.	3.97	74.	كبيرة	5
4	تعزز المدرسة الطلبة المميزين أكاديمياً وسلوكياً وفقاً لمدونة السلوك.	3.95	79.	كبيرة	6
3	تشجع المدرسة طلبتها على التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم نحو مدونة السلوك.	3.84	81.	كبيرة	7

10	تدعو المدرسة إلى اجتماعات دورية للمجلس المدرسي لمناقشة قضايا متعلقة بمدونة السلوك.	3.75	78.	كبيرة	8
6	تعقد المدرسة لقاءات ومحاضرات حول مدونة السلوك.	3.70	84.	كبيرة	9
7	تشرك المدرسة أولياء أمور الطلبة ومجتمعها المحلي في تطبيق مدونة السلوك.	3.66	86.	كبيرة	10
8	تدعو المدرسة إلى اجتماعات دورية لأولياء أمور الطلبة لمناقشة قضايا تتعلق بمدونة السلوك.	3.59	82.	متوسطة	11
	الدرجة الكلية	3.89	0.79	كبيرة	

وربما يعود السبب في ذلك إلى ضعف تواصل أولياء الأمور مع المدرسة، وعدم تليبيتهم للدعوات المدرسية، وخاصة تلك التي لها علاقة بمدونة السلوك، وذلك لكثرة مشاغلهم وظروفهم الحياتية، وتدني قناعة بعضهم بأهمية مدونة السلوك، إضافة إلى إمكانية وجود عدد من مديري المدارس الذين قللوا من أهمية إشراك المجالس المدرسية، ومؤسسات المجتمع المحلي في إعداد مدونة السلوك، وبالتالي فإن هؤلاء المديرين لم يقوموا بحملة التوعية المطلوبة حول هذه المدونة لأولياء الأمور والمجتمع المحلي.

اتفقت هذه النتيجة ونتائج و (Boaduo, et al., 2009)، وعبد الباقي (2004)، حيث أظهرت نتائج هذه الدراسات أن مشاركة أولياء الأمور، والمجتمع المحلي في الأنشطة المدرسية جاءت بدرجة متوسطة أو منخفضة.

المجال الثالث: دور أولياء الأمور في تطبيق مدونة السلوك

يلاحظ من النتائج الواردة في الجدول (4) أن أعلى المتوسطات في استجابات المجتمع كانت الفقرة (6) وهي: "يشجع أولياء الأمور الطلبة على الالتزام بالسلوكيات الإيجابية الواردة في مدونة السلوك"، بمتوسط حسابي مقداره (3.55) وهي درجة متوسطة، في حين حصلت الفقرة (3) وهي: "يلبي أولياء الأمور الدعوات المدرسية خاصة تلك التي لها علاقة بمدونة السلوك"، على أدنى متوسط حسابي بواقع (3.14) وهي درجة متوسطة، تظهر النتائج أن المتوسط الحسابي الكلي لاستجابات أفراد مجتمع الدراسة على فقرات هذا المجال جاء بقيمة (3.37)، وهذا يدل على أن دور أولياء الأمور في تطبيق مدونة السلوك جاء بدرجة متوسطة.

جدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد مجتمع الدراسة على فقرات مجال دور أولياء الأمور في تطبيق مدونة السلوك مرتبة تنازلياً.

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الرتبة
6	يشجع أولياء الأمور الطلبة على الالتزام بالسلوكيات الإيجابية الواردة في مدونة السلوك.	3.55	66.	متوسطة	1
5	يشجع أولياء الأمور الطلبة على احترام معلمهم وموظفي المدرسة.	3.51	67.	متوسطة	2
9	يشارك المجلس المدرسي بفاعلية في تطبيق مدونة السلوك.	3.51	77.	متوسطة	3
1	يظهر أولياء الأمور حرصهم على التزام أبنائهم الطلبة بمدونة السلوك.	3.45	81.	متوسطة	4
4	يدعم أولياء الأمور الإجراءات الانضباطية الواردة في مدونة السلوك.	3.39	82.	متوسطة	5
8	يتعامل أولياء الأمور بجدية وحسم مع ملاحظات إدارة المدرسة ذات العلاقة بتطبيق مدونة السلوك.	3.33	73.	متوسطة	6

7	يتعاون أولياء الأمور مع المدرسة في حل المشكلات الناجمة عن الإخلال بتطبيق مدونة السلوك.	3.32	77.	متوسطة	7
2	يتواصل أولياء الأمور مع المدرسة حول مدونة السلوك.	3.18	77.	متوسطة	8
3	يلبّي أولياء الأمور الدعوات المدرسية خاصة تلك التي لها علاقة بمدونة السلوك.	3.14	73.	متوسطة	9
	الدرجة الكلية	3.37	0.75	متوسطة	

- تشجيع مربّي الصفوف طلبتهم على تطبيق المدونة المتعلقة بكل صف من صفوف المدرسة.

- إهتمام الطلبة بما جاء في مدونة السلوك كون هذا الموضوع يمتاز بالحدّثة.

- وجود برلمان طلابي فاعل في كل مدرسة من مدارس وكالة الغوث في الضفة الغربية، حيث يقوم هذا البرلمان - في جزء من مهامه - بمساعدة المعلمين والإدارة المدرسية على نشر الوعي بين الطلبة حول مدونة السلوك وأهمية تطبيق ما جاء فيها، ومن الطبيعي أن يستمع الطلبة لبعضهم البعض أكثر مما يستمعون لمعلميهم ولأولياء أمورهم.

- انطلاق خطة النهوض بالتعليم في مدارس وكالة الغوث وهي خطة حديثة، تزامنت مع مدونة السلوك، حيث تركز هذه الخطة على الأنشطة المدرسية الصفية واللاصفية للطلبة.

- تكريس دوام أيام السبت أو على الأقل الجزء الأكبر من دوام هذه الأيام، لتنفيذ الأنشطة الترفيهية

المجال الرابع: السلوكيات الطلابية المترتبة على تطبيق مدونة السلوك

يلاحظ من النتائج الواردة في الجدول (5) أن أعلى متوسط حسابي كان للفقرة (9) وهي: " يشارك الطلبة في النشاطات المدرسية الصفية واللاصفية "، بمتوسط حسابي مقداره (3.87) وهي درجة كبيرة.. بينما جاء المتوسط الحسابي الأدنى بقيمة (3.47) لكل من الفقرتين: الفقرة (7) وهي: " يتجنب الطلبة التصرف بطريقة غير مرغوبة. وبشكل عام جاء المتوسط الحسابي الكلي لمجال السلوكيات الطلابية المترتبة على تطبيق مدونة السلوك بقيمة (3.62)، وهذه القيمة تدل على أن استجابات أفراد مجتمع الدراسة على هذا المجال كانت بدرجة متوسطة. ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى الأسباب التالية:

- توزيع مدونة السلوك بشكل موجز ومختصر على جميع الطلبة منذ بداية العام الدراسي وتوقيع الأهل على نسخة من هذه المدونة وإعادتها للمدرسة.

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد مجتمع الدراسة على فقرات مجال السلوكيات الطلابية المترتبة على تطبيق مدونة السلوك مرتبة تنازلياً.

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الترتبة
9	يشارك الطلبة في النشاطات المدرسية الصفية واللاصفية.	3.87	62.	كبيرة	1
11	يوجد في المدرسة برلمان طلابي فاعل.	3.85	82.	كبيرة	2
8	يحترم الطلبة معلميهم وطاقم العاملين في المدرسة.	3.74	63.	كبيرة	3
15	تقل نسبة العنف بين الطلبة بتطبيق مدونة السلوك.	3.70	62.	كبيرة	4
16	ينخفض عبث الطلبة وتخريبهم للممتلكات المدرسية بتطبيق مدونة السلوك.	3.68	69.	كبيرة	5

3	يحافظ الطلبة على نظافتهم الشخصية.	3.66	64.	كبيرة	6
17	ينخفض هروب الطلبة أثناء الدوام (دوام جزئي) بتطبيق مدونة السلوك.	3.63	97.	متوسطة	7
5	يلتزم الطلبة بأوقات الدوام المدرسي (حضوراً وانصرافاً).	3.62	64.	متوسطة	8
14	ينخفض تسرب الطلبة بتطبيق مدونة السلوك.	3.61	69.	متوسطة	9
13	تقل نسبة الغياب المتكرر للطلبة بتطبيق مدونة السلوك.	3.59	68.	متوسطة	10
10	يتعامل الطلبة فيما بينهم ومع مجتمعهم باحترام.	3.55	63.	متوسطة	11
6	يتصرف الطلبة وفقاً لمدونة السلوك.	3.53	61.	متوسطة	12
2	يتمثل الطلبة السلوكيات المرغوبة التي تعززها مدونة السلوك.	3.51	68.	متوسطة	13
12	يعقد البرلمان الطلابي في المدرسة ورشات تدريبية حول مدونة السلوك.	3.49	83.	متوسطة	14
4	يحافظ الطلبة على النظافة العامة للمدرسة.	3.49	69.	متوسطة	15
1	يلتزم الطلبة بمدونة السلوك.	3.47	66.	متوسطة	16
7	يتجنب الطلبة التصرف بطريقة غير مرغوبة.	3.47	70.	متوسطة	17
	الدرجة الكلية	3.62	0.70	متوسطة	18

كون مدارس الإناث أكثر انضباطاً من مدارس الذكور بشكل عام، إضافة إلى أن المجتمع المحلي ومؤسساته يتعاونون مع مدارس الإناث بشكل أكبر من تعاونهم مع مدارس الذكور، وربما يعود السبب كذلك إلى أن المديرات والمرشدات المدرسيات عملن على تطبيق مدونة السلوك فور صدور قرار دائرة التربية والتعليم في وكالة الغوث بتطبيق هذه المدونة في مدارسها، بالإضافة بأنهن لا يتعاملن مع القوانين والأنظمة بنوع من المرونة كما هو الحال عند المديرين والمرشدين المدرسين. هذه النتيجة تتفق ودراسة العثمانة (2003)، وتختلف ودراسة عطوي (2008)، التي أشارت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية تبعاً لمتغير الجنس في المجال المتعلق بأولياء الأمور.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي ينص : (هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في تقديرات المديرين والمرشدين لدور الإدارات المدرسية في تفعيل تطبيق مدونة السلوك في مدارس وكالة الغوث في الضفة الغربية تبعاً لاختلاف متغيرات الجنس، والمسمى الوظيفي، والمنطقة التعليمية، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، وموقع المدرسة، وعدد الطلبة في المدرسة)
أولاً: النتائج المتعلقة بمتغير الجنس
تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد مجتمع الدراسة، وكانت النتائج كما يبين الجدول رقم (6).
تشير البيانات الواردة في الجدول (6) إلى اختلاف استجابات أفراد مجتمع الدراسة حول تفعيل تطبيق مدونة السلوك تبعاً لمتغير الجنس، بحيث يظهر الاختلاف في المتوسطات الحسابية لصالح الإناث في جميع المجالات) مما يدل على أن تقديرات أفراد مجتمع الدراسة لواقع تطبيق مدونة السلوك كان أعلى عند الإناث.

ويعزو الباحثان ذلك إلى أن الأمر قد يعود إلى

جدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد مجتمع الدراسة حول تفعيل تطبيق "مدونة السلوك" تبعاً لتغيير الجنس

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الجنس	المجال
0.47	4.18	61	ذكر	تقييم إعداد مدونة السلوك
0.44	4.24	91	أنثى	
0.57	3.89	61	ذكر	دور الإدارة المدرسية في تطبيق مدونة السلوك
0.58	3.90	91	أنثى	
0.63	3.36	61	ذكر	دور أولياء الأمور في تطبيق مدونة السلوك
0.58	3.37	91	أنثى	
0.47	3.57	61	ذكر	السلوكيات الطلابية المترتبة على تطبيق مدونة السلوك
0.46	3.64	91	أنثى	
0.44	3.79	61	ذكر	الدرجة الكلية
0.40	3.83	91	أنثى	

ثانياً: النتائج المتعلقة بتغيير المسمى الوظيفي
تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد مجتمع الدراسة عن تفعيل تطبيق "مدونة السلوك" في مدارس وكالة الغوث في الضفة الغربية، حسب متغير المسمى الوظيفي، والجدول (7) يبين ذلك.
تشير البيانات الواردة في الجدول (7) إلى أن تفعيل تطبيق مدونة السلوك في مدارس وكالة الغوث في الضفة الغربية حسب متغير المسمى الوظيفي، كان عند المديرين أعلى منه عند المرشدين المدرسين على جميع المجالات والدرجة الكلية، مما يدل على أن واقع تطبيق مدونة السلوك كان أعلى عند المديرين. ويعزو الباحثان النتيجة إلى كون مدير المدرسة هو المسؤول الأول عن تطبيق القوانين والأنظمة سواء أكانت هذه القوانين والأنظمة موضوعة على نطاق المدرسة، أم واردة من مستويات أعلى في وكالة الغوث، إضافة إلى ذلك كون مدير المدرسة هو المعني الأول، بسير العملية التعليمية التعلمية في المدرسة وتحقيق أهدافها، ولتحقيق ذلك لابد من البحث عن أفضل السبل لتحقيق انضباط ونظام مدرسي فعالين من خلال تطبيق مدونة السلوك، التي توفر بيئة مدرسية تعليمية ملائمة خالية من العنف.

جدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد مجتمع الدراسة حول تفعيل تطبيق "مدونة السلوك" تبعاً لتغيير المسمى الوظيفي.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المسمى الوظيفي	المجال
0.39	4.31	92	مدير	تقييم إعداد مدونة السلوك
0.50	4.06	60	مرشد	
0.52	3.98	92	مدير	دور الإدارة المدرسية في تطبيق مدونة السلوك
0.63	3.75	60	مرشد	
0.55	3.47	92	مدير	دور أولياء الأمور في تطبيق مدونة السلوك
0.64	3.22	60	مرشد	
0.41	3.69	92	مدير	السلوكيات الطلابية المترتبة على تطبيق مدونة السلوك
0.51	3.48	60	مرشد	
0.36	3.91	92	مدير	الدرجة الكلية
0.42	3.82	60	مرشد	

تطبيق مدونة السلوك كان أفضل في منطقة نابلس التعليمية، تليها منطقة الخليل، وأخيراً منطقة القدس التعليمية.

وربما يعود سبب ذلك من وجهة نظر الباحثين، إلى اهتمام دائرة التربية والتعليم في وكالة الغوث بمنطقة نابلس التعليمية أكثر من غيرها من المناطق، كونها (منطقة نابلس التعليمية) كبرى المناطق التعليمية الثلاث التابعة لوكالة الغوث من حيث عدد المدارس والمعلمين والطلبة. وهذه النتيجة تختلف ودراسة عطوي (2008)، التي أشارت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية لواقع مشكلات النظام المدرسي تعزى لمتغير المديرية، وهذا ينطبق على واقع تطبيق "مدونة السلوك" التي وجدت أصلاً للتخفيف من مشكلات النظام المدرسي، في حين لم يعثر الباحثان على دراسات تتفق وهذه النتيجة.

جدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد مجتمع الدراسة حول تفعيل تطبيق "مدونة السلوك" تبعاً لمتغير المنطقة التعليمية.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المنطقة التعليمية	الاجال
0.54	4.12	44	الخليل	تقييم إعداد مدونة السلوك
0.42	4.16	46	القدس	
0.39	4.32	62	نابلس	
0.63	3.80	44	الخليل	دور الإدارة المدرسية في تطبيق مدونة السلوك
0.55	3.75	46	القدس	
0.52	4.06	62	نابلس	
0.56	3.30	44	الخليل	دور أولياء الأمور في تطبيق مدونة السلوك
0.64	3.33	46	القدس	
0.58	3.45	62	نابلس	
0.44	3.60	44	الخليل	السلوكيات الطلابية المترتبة على تطبيق مدونة السلوك
0.46	3.47	46	القدس	
0.46	3.72	62	نابلس	
0.47	3.76	44	الخليل	الدرجة الكلية
0.34	3.72	46	القدس	
0.40	3.93	62	نابلس	

ثالثاً: النتائج المتعلقة بمتغير المنطقة التعليمية

تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد مجتمع الدراسة، وكانت كما يبين الجدول (8).

تشير البيانات الواردة في الجدول (8) إلى اختلاف استجابات أفراد مجتمع الدراسة حول تفعيل تطبيق مدونة السلوك، تبعاً لمتغير المنطقة التعليمية، حيث جاءت تقديرات أفراد مجتمع الدراسة على مجال تقييم إعداد مدونة السلوك، مرتبة تنازلياً كما يلي لصالح: (نابلس، القدس، الخليل)، إذ بلغت متوسطاتها الحسابية: (4.12، 4.16، 4.32)، وكانت على مجال دور الإدارة المدرسية في تطبيق مدونة السلوك، مرتبة تنازلياً كما يأتي لصالح: (نابلس، الخليل، القدس)، مما يدل على أن واقع

إضافة إلى أن قناعة هذه الفئة بأن تطبيق المدونة يتيح الفرص للجميع في المساهمة في تأسيس بيئة مدرسية آمنة ومنضبطة، مما ينتج عنه خلق بيئة تعلم فعالة، اختلفت هذه النتيجة في المجال المتعلق بأولياء الأمور، والدرجة الكلية، مع دراسة عبد الباقي (2004)، حيث أشارت كل من الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في فاعلية مجالس أولياء الأمور وتفاعلهم مع المدرسة تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

خامساً: النتائج المتعلقة بمتغير الخبرة تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد مجتمع الدراسة، كما يبين الجدول (10).

تشير البيانات الواردة في الجدول (10) إلى أن تفعيل تطبيق مدونة السلوك في مدارس وكالة الغوث في الضفة الغربية حسب متغير الخبرة كان أفضل جدول (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد مجتمع الدراسة حول تفعيل تطبيق "مدونة السلوك" تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

المجال	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
تقييم إعداد مدونة السلوك	بكالوريوس فأقل	97	4.14	0.44
	أعلى من بكالوريوس	55	4.33	0.44
دور الإدارة المدرسية في تطبيق مدونة السلوك	بكالوريوس فأقل	97	3.80	0.57
	أعلى من بكالوريوس	55	4.04	0.55
دور أولياء الأمور في تطبيق مدونة السلوك	بكالوريوس فأقل	97	3.30	0.54
	أعلى من بكالوريوس	55	3.47	0.64
السلوكيات الطلابية المترتبة على تطبيق مدونة السلوك	بكالوريوس فأقل	97	3.54	0.42
	أعلى من بكالوريوس	55	3.72	0.50
الدرجة الكلية	بكالوريوس فأقل	97	3.75	0.39
	أعلى من بكالوريوس	55	3.94	0.43

عند ذوي الخبرة "أعلى من 10 سنوات" على جميع المجالات والدرجة الكلية. وقد يعود السبب إلى أن الأمر ربما يعود إلى أنه كلما زاد عدد سنوات الخبرة للمستجيب أصبح أكثر قناعةً بأن مسألة الانضباط هي سمة ضرورية لأي بيئة تعليمية، وأن من أفضل السبل لتحقيق هذه

رابعاً: النتائج المتعلقة بمتغير المؤهل العلمي؟ تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد مجتمع الدراسة عن تفعيل تطبيق "مدونة السلوك" في مدارس وكالة الغوث في الضفة الغربية، حسب متغير المؤهل العلمي، والجدول (9) يبين ذلك.

تشير البيانات الواردة في الجدول (9)، إلى اختلاف استجابات أفراد مجتمع الدراسة حول تفعيل تطبيق مدونة السلوك تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، بحيث ظهر الاختلاف في المتوسطات الحسابية لصالح الفئة أعلى من بكالوريوس في جميع المجالات، مما يدل على أن واقع تطبيق مدونة السلوك كان أعلى عند المؤهل العلمي "أعلى من بكالوريوس".

ويعزو الباحثان هذه النتائج إلى أن المديرين والمرشدين المدرسين الذين ينتمون للفئة "أعلى

جدول (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد مجتمع الدراسة حول تفعيل تطبيق "مدونة السلوك" تبعاً

لمتغير المؤهل العلمي.

من بكالوريوس" سواء أكانوا من حملة الدكتوراة، أم الماجستير، أم من الحاصلين على دبلوم تاهيل تربوي بعد البكالوريوس، جميع هؤلاء أصبحوا على قناعة تامة بأن تطبيق مدونة السلوك في المدارس يعلم الطلبة تحمل المسؤولية عن أعمالهم، وينمي لديهم الإحساس بالانتماء إلى مجتمعهم،

نفسه بقيمة (3.78)، مما يدل على أن واقع تطبيق مدونة السلوك كان أفضل في مدارس القرية. ويعزو الباحثان السبب إلى توفر الفرص لطلبة المدارس في القرية للمشاركة بشكل أكبر في الأنشطة المختلفة مقارنة بطلبة مدارس المخيم والمدينة، فمشاركة الطلبة في الأنشطة المختلفة: كالأنشطة الاجتماعية، والثقافية، والرياضية، والفنية، وغيرها، تعودهم الاعتماد على النفس، والإحساس بالمسؤولية، وتنمي روح الفريق بينهم، وتنمي لديهم كذلك روح التعاون والولاء للمدرسة، مما يؤدي إلى الحد من المشكلات السلوكية للطلبة، إضافة إلى ذلك، فإن غالبية طلبة المدارس في القرية يعيشون نفس الظروف البيئية، والاجتماعية، والاقتصادية، ذلك يجعلهم أكثر تقبلاً لبعضهم ولجتماعهم المدرسي كذلك، مما يخفف من حدة المشكلات السلوكية في المدارس والذي ينتج عنه واقع أفضل لتطبيق المدونة. هذه النتيجة اختلفت ودراسة: عطوي (2008)، واتفقت ودراسة العثمانة (2003).

السمة هو العمل الجماعي المشترك، الذي قد لا يتأتى إلا بوضع مدونة سلوك وتنفيذها في المدرسة، حيث العقاب البدني وحسب الانظمة والقوانين غير مسموح باستخدامه في المدارس، اتفقت هذه النتيجة ودراسة (Lundeen, 2002)

سادساً: النتائج المتعلقة بمتغير موقع المدرسة تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد مجتمع الدراسة عن واقع تطبيق "مدونة السلوك" في مدارس وكالة الغوث في الضفة الغربية، حسب متغير موقع المدرسة، والجدول (11) يبين ذلك. يتضح من الجدول (11) أن تقديرات أفراد مجتمع الدراسة لفعل تطبيق "مدونة السلوك" في مدارس وكالة الغوث في الضفة الغربية تبعاً لمتغير موقع المدرسة على المجالات كافة جاءت مرتبة تنازلياً كما يأتي لصالح: (قرية، مخيم، مدينة)، وجاءت على الدرجة الكلية لصالح مدارس القرية بمتوسط حسابي بقيمة (3.89)، في حين حصلت كل من مدارس المخيم ومدارس المدينة على المتوسط الحسابي

جدول (10): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد مجتمع الدراسة حول تفعيل تطبيق "مدونة السلوك" تبعاً لمتغير الخبرة.

المجال	الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
تقييم إعداد مدونة السلوك	أقل من 5 سنوات	9	3.79	0.43
	من 5 إلى 10 سنوات	57	4.07	0.48
	أعلى من 10 سنوات	86	4.34	0.40
دور الإدارة المدرسية في تطبيق مدونة السلوك	أقل من 5 سنوات	9	3.59	0.39
	من 5 إلى 10 سنوات	57	3.77	0.56
	أعلى من 10 سنوات	86	4.00	0.58
دور أولياء الأمور في تطبيق مدونة السلوك	أقل من 5 سنوات	9	3.25	0.60
	من 5 إلى 10 سنوات	57	3.28	0.63
	أعلى من 10 سنوات	86	3.44	0.57
السلوكيات الطلابية المترتبة على تطبيق مدونة السلوك	أقل من 5 سنوات	9	3.50	0.30
	من 5 إلى 10 سنوات	57	3.55	0.46
	أعلى من 10 سنوات	86	3.66	0.48
الدرجة الكلية	أقل من 5 سنوات	9	3.62	0.31
	من 5 إلى 10 سنوات	57	3.71	0.42
	أعلى من 10 سنوات	86	3.91	0.40

جدول (11): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد مجتمع الدراسة حول تفعيل تطبيق "مدونة السلوك" تبعاً لتغيير موقع المدرسة.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	موقع المدرسة	المجال
0.48	4.20	79	مخيم	تقييم إعداد مدونة السلوك
0.41	4.31	40	قرية	
0.41	4.15	33	مدينة	
0.62	3.93	79	مخيم	دور الإدارة المدرسية في تطبيق مدونة السلوك
0.48	3.90	40	قرية	
0.56	3.79	33	مدينة	
0.64	3.28	79	مخيم	دور أولياء الأمور في تطبيق مدونة السلوك
0.53	3.48	40	قرية	
0.55	3.46	33	مدينة	
0.51	3.58	79	مخيم	السلوكيات الطلابية المترتبة على تطبيق مدونة السلوك
0.40	3.70	40	قرية	
0.42	3.58	33	مدينة	
0.47	3.78	79	مخيم	الدرجة الكلية
0.35	3.89	40	قرية	
0.35	3.78	33	مدينة	

مع الطلبة وأولياء أمورهم. اتفقت هذه النتيجة ودراسة العثامنة (2003)، أما فيما يتعلق بمجال دور الإدارة المدرسية في تطبيق مدونة السلوك، فكانت النتائج لصالح المدارس التي يزيد عدد طلبتها عن "500 طالب"، ولعل ذلك يعود إلى أن المديرين في المدارس كبيرة الحجم معنيون أكثر من غيرهم من المديرين بضبط مدارسهم، ولهذا جاء دور المديرين في هذه المدارس في تطبيق مدونة السلوك، أكبر من دور نظرائهم في المدارس الأصغر حجماً، وبشكل عام، جاءت النتائج على الدرجة الكلية لصالح المدارس التي عدد طلبتها "200 - 500" طالب، مما يعني أن واقع تطبيق "مدونة السلوك" كان أفضل في هذه المدارس، وربما يعود السبب في ذلك إلى كون هذه المدارس متوسطة الحجم من حيث عدد الطلبة، وبالتالي أمكن التعامل بشكل أفضل مع موضوع المدونة، سواء أكان ذلك مع مجتمع المدرسة (الطلبة، والمعلمون)، أم مع من هم خارج المدرسة

سابعاً: النتائج المتعلقة بتغيير عدد طلبة المدرسة تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد مجتمع الدراسة، كما يبين الجدول (12).

تشير البيانات الواردة في الجدول (12)، إلى أن النتائج على الدرجة الكلية لصالح الفئة "200 - 500"، بمتوسط حسابي بقيمة (3.83)، في حين حصلت كل من الفئتين: الفئة "أقل من 200"، والفئة "أكثر من 500"، على المتوسط الحسابي نفسه بقيمة (3.81)، مما يدل على أن واقع تطبيق مدونة السلوك كان أفضل في المدارس التي عدد طلابها "200 - 500" طالب.

ويعزو الباحثان إلى إمكانية مشاركة نسبة أكبر من المعلمين، والطلبة، وأولياء أمورهم، في إعداد المدونة، في المدارس الأقل عدداً من الطلبة، إضافة إلى تمكن المدرسة من عقد العديد من الجلسات لمناقشة موضوع المدونة، سواء أكان ذلك مع المعلمين، أم

(أولياء أمور الطلبة، ومؤسسات المجتمع المحلي، ودائرة التربية والتعليم)، لذلك جاء واقع تطبيق مدونة السلوك في هذه المدارس (التي عدد طلبتها 200 - 500 طالب) أفضل من غيرها من المدارس. اختلفت هذه النتيجة ودراسة العثامنة (2003)، جدول (12): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد مجتمع الدراسة حول تفعيل تطبيق " مدونة السلوك " تبعاً لتغير عدد طلبة المدرسة

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	عدد طلبة المدرسة	المجال
0.38	4.27	8	أقل من 200	تقييم إعداد مدونة السلوك
0.45	4.26	54	200 - 500	
0.46	4.18	90	أكثر من 500 طالب	
0.40	3.89	8	أقل من 200	دور الإدارة المدرسية في تطبيق مدونة السلوك
0.57	3.84	54	200 - 500	
0.59	3.92	90	أكثر من 500 طالب	
0.67	3.34	8	أقل من 200	دور أولياء الأمور في تطبيق مدونة السلوك
0.58	3.35	54	200 - 500	
0.60	3.39	90	أكثر من 500 طالب	
0.49	3.55	8	أقل من 200	السلوكيات الطلابية المترتبة على تطبيق مدونة السلوك
0.46	3.64	54	200 - 500	
0.47	3.60	90	أكثر من 500 طالب	
0.37	3.81	8	أقل من 200	الدرجة الكلية
0.39	3.83	54	200 - 500	
0.44	3.81	90	أكثر من 500 طالب	

والمشرفون التربويون، ومديرو المدارس ومرشدوها المدرسيون، والمعلمون، والطلبة وأولياء أمورهم، ومؤسسات المجتمع المحلي) كانوا قد عملوا كل ما بوسعهم لإنجاح تطبيق المدونة في المدارس، وخاصةً بعد حملة التوعية الشاملة التي تم تنفيذها من قبل دائرة التربية والتعليم في وكالة الغوث، ومديري المدارس، حول مدونة السلوك وأهمية تطبيقها في المدارس، ومردود ذلك على العملية التعليمية التعلمية، وربما يكون الاهتمام بالمدونة أيضاً نابعاً من حداثنها، وتزامن تطبيقها مع انطلاق خطة " النهوض بالتعليم " في مدارس وكالة الغوث في الضفة الغربية. اتفق أفراد مجتمع الدراسة

النتائج المتعلقة بالسؤال التاسع والذي ينص (ما معوقات تطبيق " مدونة السلوك " في مدارس وكالة الغوث في الضفة الغربية من وجهة نظر المديرين والمرشدين المدرسيين؟) تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد مجتمع الدراسة (مديري المدارس والمرشدين المدرسيين في مدارس وكالة الغوث في الضفة الغربية)، على فقرات أداة الدراسة المتعلقة بمعوقات تطبيق " مدونة السلوك "، والجدول (13) يبين ذلك.

يلاحظ من النتائج الواردة في الجدول (13) أن استجابات أفراد مجتمع الدراسة على فقرات

الفقرة (10) وهي: "يؤمن الكثير من أولياء الأمور بضرورة العقاب البدني"، والفقرة (12) وهي: "الاهتمام غير الكافي من قبل أولياء الأمور بمدونة السلوك"، يلاحظ مما سبق، أن أعلى المعوقات لتطبيق مدونة السلوك في مدارس وكالة الغوث في الضفة الغربية، هي تلك التي تتعلق بالمجتمع المحلي وتعاون مع المدرسة.

وربما يعود السبب في ذلك إلى انشغال أولياء الأمور في توفير مستلزمات أسرهم في هذه الظروف الحياتية الصعبة، أما بالنسبة لقلة اهتمام بعض أولياء الأمور بمدونة السلوك، فلعل ذلك يعود إلى أن هذه الفئة من أولياء الأمور، ترى أن العقاب البدني هو أفضل البدائل لضبط السلوك، وفرض النظام في المدرسة، ربما لأن هذه الفئة عايشة الفترة التي كان فيها الطالب، يهاب من المعلم، ومن مدير المدرسة، بسبب الخوف من العقوبة، وليس بسبب أي شيء آخر.

جدول (13): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد مجتمع الدراسة على فقرات أداة الدراسة المتعلقة بمعوقات تطبيق "مدونة السلوك" مرتبة تنازلياً.

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الرتبة
11	قلة مشاركة أولياء الأمور في معالجة المشكلات المدرسية.	3.05	1.00	متوسطة	1
10	يؤمن الكثير من أولياء الأمور بضرورة العقاب البدني.	2.93	1.12	متوسطة	2
12	الاهتمام غير الكافي من قبل أولياء الأمور بمدونة السلوك.	2.93	1.03	متوسطة	3
9	تدني مستوى وعي المجتمع المحلي بأهمية مدونة السلوك.	2.85	1.02	قليلة	4
13	التدخلات السلبية للمجتمع المحلي في حالة تطبيق مدونة السلوك.	2.84	1.01	متوسطة	5
14	تدني مستوى قناة العديد من أولياء الأمور بخطورة السلوكيات التي يرتكبها أبنائهم.	2.82	1.03	متوسطة	6
8	قلة مشاركة المعلمين في معالجة المشكلات المدرسية.	2.72	1.12	قليلة	7
2	قناعة بعض المديرين بضرورة تطبيق بدائل أخرى غير مدونة السلوك لتوفير الانضباط المدرسي المطلوب.	2.72	1.15	قليلة	8
5	قناعة بعض المعلمين بأن تطبيق مدونة السلوك لا يفيد في توفير الانضباط المدرسي المطلوب.	2.64	1.13	قليلة	9
15	شيوخ ظاهرة الوساطة يعرقل تطبيق مدونة السلوك.	2.55	1.18	قليلة	10
3	اعتقاد المديرين بأن تطبيق مدونة السلوك لا يفيد في توفير الانضباط المدرسي المطلوب.	2.49	1.13	قليلة	11
1	تدني مستوى قناة مدير المدرسة بالحاجة لوجود مدونة سلوك.	2.49	1.23	قليلة	12

وحسب تقديراتهم على أن الفقرات التي مثلت أقل المعوقات في تطبيق مدونة السلوك، كانت الفقرة (6) وهي: "تدني مستوى قناة المرشد المدرسي بالحاجة لوجود مدونة سلوك"، والفقرة (7) وهي: "الاهتمام غير الكافي من قبل المرشدين بمدونة السلوك". يعزو الباحثان السبب في ذلك إلى فهم المرشد المدرسي لدوره المهم في مساعدة الطلبة على حل مشاكلهم وتوجيههم، وخفض سلوك الفوضى لديهم، في مختلف المراحل الدراسية، ولعل المرشد يدرك تماماً، أن هذه الوثيقة (مدونة السلوك) هي ساعده الأيمن في تحقيق أهدافه، وتلبية هذا الدور المنوط به. تتفق هذه النتيجة ودراسة الحلو (2001)، ودراسة أبو عبيد (1991). أما الفقرة التي مثلت أعلى المعوقات حسب تقديرات أفراد مجتمع الدراسة، فهي الفقرة (11) وهي: "قلة مشاركة أولياء الأمور في معالجة المشكلات المدرسية"، تلاها في المقام الثاني كل من

4	قناعة مدير المدرسة بأن التعامل بشكل إنساني مع الطلبة يزيد من حدوث السلوك المشكل.	2.39	1.16	قليلة	13
7	الاهتمام غير الكافي من قبل المرشدين بمدونة السلوك.	2.26	1.15	قليلة	14
6	تدني مستوى قناعة المرشد المدرسي بالحاجة لوجود مدونة سلوك.	2.24	1.17	قليلة	15
	الدرجة الكلية	2.66	1.11	قليلة	

التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحثان بما يأتي:

- بناء "مدونة سلوك مصغرة"، في كل صف من صفوف المدرسة، يكون مربّي الصف مسؤولاً عنها، وهي لا تختلف، ولا تتعارض مع مدونة المدرسة.

- الإيعاز إلى وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية، إلى الإفادة من تجربة وكالة الغوث، في اعتماد "مدونة السلوك"، وتطبيق ذلك في المدارس.

- تعزيز السلوكيات والعادات الإيجابية لدى الطلبة، وتعزيز الانضباط الداخلي لديهم، من خلال تفعيل الأنشطة الصفية واللاصفية، وإشراك الطلبة وفقاً لميولهم وقدراتهم في تخطيط هذه الأنشطة وتنفيذها.

- ضرورة اهتمام دائرة التربية والتعليم بنوعية الأنشطة المقدمة للطلبة، بحيث تكون هذه الأنشطة ملائمة لهم، ومشبعة لميولهم وحاجاتهم.

- عمل جميع المعنيين، للتغلب على المعوقات التي تواجه إعداد "مدونات السلوك"، وتطبيقها في المدارس.

- الاهتمام بإصدار نشرات توعوية دورية لأولياء أمور الطلبة، ولؤسسات المجتمع المحلي حول مدونة السلوك.

- ضرورة تعاون مؤسسات المجتمع المحلي مع المدرسة في مجال تهذيب سلوك الطلبة، وغرس الفضائل الأخلاقية في نفوسهم.

- تعميم خبرات المدارس الناجحة في مجال الانضباط المدرسي (بناء على تطبيق المدونة).

المراجع

- القرآن الكريم.
- أبو دف، محمود (1999) مشكلة العقاب البدني في التعليم المدرسي وعلاجها في ضوء التوجيه التربوي الإسلامي. مجلة الجامعة الإسلامية 7 (1) : 133-167.
- أبو عبيد، هيفاء (1991) فاعلية لعبة السلوك الجيد في خفض سلوك الفوضى عند طلاب المرحلة الابتدائية. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، المملكة الأردنية الهاشمية.
- أحمد، وجيه (2000) فاعلية مجالس الضبط المدرسية من وجهة نظر المعلمين في المدارس الحكومية في محافظة نابلس ومقترحاتهم لتحسينها. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.
- + (2005) الإدارة الصفية - تكوين بيئة صفية ناجحة، ترجمة محمد سليمان. الطبعة الأولى. دار الكتاب الجامعي، غزة، فلسطين.
- حباب، علي، والخليلي، فاخر (2008) واقع البيئة المدرسية في محافظة نابلس من وجهة نظر المعلمين. مجلة جامعة بيت لحم، 27: 97-70.
- الحلو، غسان (2001) تصورات معلمي المدارس الحكومية الأساسية والثانوية وطلبتها نحو أنماط الضبط الصفّي في شمال فلسطين. مجلة جامعة النجاح للأبحاث 15: 229 - 276.
- دائرة التربية والتعليم، الأونروا (2008) تشجيع الانضباط في مدارس خالية من العنف.
- الطيطي، محمد، وأبوساكور، تيسير (2010) مدى مشاركة المجتمع المحلي في دعم الإدارات

المراجع باللغة الانجليزية

- Beare, H. & Slaughter R. (1993): **Education for The Twenty – First Century**. Routledge, London.
- Beth, B. (1997): Schools, Discipline, and Students with Disabilities: The AFT Responds. Paper presented at the annual convention of the council for exception children. U.S, District of Colombia. **Eric Documents Ed, No, 408737**.
- Boaduo, N. & Adjei, A. (2009): Parent – Community Involvement in School Governance and its Effects on teacher effectiveness and improvement of learner performance: A study of selected Primary and Secondary Schools in Bostwana. **Educational Research and Review**, 4 (3), 96 – 105.
- Chaube, S. & Chaube, A. (1995): **School Organisation**, (1st ed). Vikas publishing house, New Delhi.
- Dalín, P. (1998): **School Development Theories and Strategies**. Redwood Book, Trowbridge, Wiltshire, London.
- Lundeen, C. (2002): The Study of Beginning Teachers` Perceived Problems with Classroom Management and Adult Relationships Throughout the First Year of Teaching. PhD Degree, **A36/03, Feb 2002**.
- Mateja, P. (2004): How effective is School Discipline in Preparing Student to Become Responsible Citizens ? Slovenian teachers` and Students` views. **Teaching and Teacher Education**, 21, 273- 286.
- Olsen, J. & Cooper, P. (2001):

- المدرسية الثانوية وإسنادها في مدينة الخليل من وجهة نظر الإدارات المدرسية ومجالس الآباء. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات . 21 : 11 – 52.
- عابدين، محمد عبد القادر (2001) الإدارة المدرسية الحديثة، الطبعة الأولى. دارالشروق، عمان.
- عباس، محمد (2009) العقاب البدني في مدارس وكالة الغوث الدولية في الأردن من وجهة نظر المعلمين والطلبة. مجلة المعلم / الطالب. (1 2): 4 – 25.
- عبد الباقي، عبد العزيز (2004) فاعلية مجالس أولياء الأمور والمعلمين من وجهات نظر المديرين والمعلمين وأولياء الأمور الأعضاء في محافظتي سلفيت وقفيلية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس، فلسطين.
- العثامنة، عبد اللطيف (2003) مستوى المشكلات السلوكية لدى طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية وصعوبات التعامل معها من وجهة نظر المرشدين التربويين في محافظات شمال فلسطين. رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.
- عطوي، خليل (2008) واقع مشكلات النظام المدرسي والحلول المقترحة كما يراها مديرو المدارس في محافظتي "رام الله والبيرة" والقدس. رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة القدس، فلسطين.
- الفقي، عبد المؤمن (1994) الإدارة المدرسية المعاصرة، الطبعة الأولى. جامعة قاريونس، بنغازي.
- نوفل، محمد (2006) عادات العقل الشائعة لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدارس وكالة الغوث الدولية في الأردن. مجلة المعلم / الطالب. (1 2)، ص33 – ص48.

Dealing with disruptive students in the classroom. Kegan page, London.

•Penn, M. (1998): Public High School Teachers` Attitudes toward Rap as A strategy for Achievement and Discipline in the Classroom: A qualitative Study. PhD Dissertation, University Dad De Sam Jose, **DAI – A61/ 06, Dec, 2000.**

•Pinheiro, P. (2006): World Report on, **Violence Against Children**, United Nations Secretary.

•(http://www.unicef.org/violencestudy/reports/SG_violencestudyar.pdf, 6/ 4/ 2010)

•Varma, V. (Editor). (1993): **Management of Behaviour in Schools.** Longman, London and New York.

•Wragg, E. (2001): **Class Management in the Primary School.** Routledge / Falmer, London and New York.